

التعليق على كتاب صفحات من صبر العلماء | | من

صفحة: ٢١_٣٢١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم مما علمت رشدًا. قال انك لن تستطيع معي صبر الصلاة وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا. قال ستجدني ان شاء الله - 00:00:00

صابرًا ولا اعصي لك امرًا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال محمد ابن اسماعيل الصائم كنت في احدى سفرات مولاي فمر انا احمد ابن حنبل وهو يعدو ومعناه في يده فاخذ ابي هكذا بمجامع ثوبه وقال يا ابا عبد الله الا تستحي - 00:00:30

الى متى تعدو مع هؤلاء الصبيان؟ قال الى الموت. الله اكبر. وقال ابن الجوزي ايضا قال احمد بن محمد بن محمد ابن ياسين سمعت احمد ابن بديع ابن عبد الرحمن البغوي ثم البغدادي يقول سمعت جدي يقول مر احمد بن حنبل - 00:01:00

وبيده خريطة هي الكيس له خيط يحيط بفمه يشد فيغلق. فيها كتب اخذت بيده مرة ثانية الكوفة ومرة الى البصرة اذا كتب الرجل ثلاثين عاما اسمع نعم اذا كتب الرجل ثلاث - 00:01:20

لم يكفل فسكت ثم قلت ستبين الفا فسكت فقلت مائة الف فقال حينئذ يعرف شيئا قال احمد ابن منيع فنظرنا فاذا احمد كتب ثلاث مئة الف عن بهز ابن اسد وعفان ابن مسلم واطنه قال وروحه - 00:01:40

يعني يقول كتب ثلاث مئة الف عن هؤلاء اما مشهورات الامام احمد كما قال ابو زر عن عبد الله ابن الامام احمد قال ابو زرعة ابوك يشعر الف حديث. قال له كيف علمت؟ قال ذكرت فاقدت عليه الابواب. هكذا كان شرافهم بالعلم. يعني - 00:02:00

لما قال له اذا كتب الانسان ثلاثين الف حديث خلاص يكفيه يعني يقف عن كتابه الحديث وعن طلبه سؤال فبدأ يسأل شيئا وشيئا اكثر من ذلك الى ان قال مئة الف حديث - 00:02:20

فالان يعرف شيئا. يعني هل يقل؟ لا. ان يستمر الطلب كما قال في شعاره مع انه يحضر الى المقبرة تركض مع هؤلاء الصبيان قليل الموت. هذا هو الذي ينظر اين يكون عليه الانسان. ان يطلب العلم الى ان يموت ما يقف الى ان يموت - 00:02:40

ثم كل مرحلة انها يعني اعتبار يعني ما يلزم ان يكون الا ان يموت حضور لدى المشايخ وان كان هذا مطلوبًا لكن ايضا اذا تقدمت فيكثر من البحث تخريج اطلاع وقراءة والتدوين - 00:03:00

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية في ترجمة الامام البخاري محمد ابن اسماعيل الموجود سنة سنة وتسعين ومئة المتوفى سنة ست وخمسين ومئتين رحمه الله تعالى أمير المؤمنين في الحديث وصاحب الفضل على الناس - 00:03:20

رحل الى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي اعلنته الرحلة اليها. وكتب عن اكثر من الف شيخ قال في ربي سمع الصحيح من البخاري معي نحو من سبعين الف لم يبقى منهم احد غيري ثم قال الحافظ - 00:03:40

وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ثم يطفئ ثم يقوم مرة اخرى واخرى حتى كان يتعدل منه ذلك قريبا من عشرين مرة. وجاء في تهذيب الاسماء واللغات - 00:04:00

الامام النووي وطبقات الشافعية الكبرى للتاج السمكي في ترجمة الامام البخاري ايضا. قال محمد ابن يوسف كنت عند اسماعيل البخاري بمنزله ذات ليلة فاحصيت عليه انه قام واسرج ليستذكر اشياء يعلقها في ليله - 00:04:20

امام عشرة مرة وقال محمد ابن ابي حاتم والراقي البخاري كان ابو عبدالله البخاري اذا كنت معه في سفر يجمعنا وببيت واحد الا في القيد احيانا. وكنت اراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة. في كل ذلك يأخذ - [00:04:40](#)

ويري نارا ويشرق ثم يخرج احاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه وكان يصلي وقت السحر ثلاث عشرة وكان لا يوقظني في كل ما يقول فقلت له انك تحمل على نفسك في كل هذا ولا توقظني قال انت شاب ولا احب - [00:05:00](#)

وارسل عليك نومك. هذا لما كان صحيح رحمه الله. لما كان يدون الصلاة جالس تقريبا حول ستاشر سنة وهو يكتب البخاري او اكثر من ذلك صحيح البخاري. فكان من اهتمامه به انه احيانا كان يستيقظ ستاشر مرة لعشرين مرة في الليلة الواحدة - [00:05:20](#)

حديثا ثم يشعله ثم بعد ذلك يوم ويكتب وهكذا ثم بعد ذلك يطفئه وعلى هذا المركز وهذا كله من شخص رحمه الله ورأيت استلقى يوما ونحن بفرار في تصنيف كتاب التفسير. وكان اتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث. فقلت له يا - [00:05:40](#)

سمعتك تقول اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت. فاي علم في هذا الاستنفار؟ قال اتعبنا في هذا اليوم وهذا شهر من الشهور. خشيت ان يحدث حدث من امر العدو. فاحببت ان ان استريح واخذ رهبة لذلك - [00:06:10](#)

فاذا فصم العدو اي فاجأنا على مره كان بنا حراكنا قوة. وكان يركب الى الرمي فما اعلم اني رأيته في قلبي ما صحبتته واخطأ سهمه الهدف الا مرتين. وكان لا يشبه وجاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض - [00:06:30](#)

جامعة الفقيه المالكي المحدث الامام محمد ابن سحلون القيرواني المولود سنة اثنتين ومائتين والمتوفى سنة ست وخمسين رحمه الله تعالى قال المالكي كانت لمحمد بن سحلون سرية ميامة مملوكة يقال لها هذا ما نسمع سير هؤلاء - [00:06:50](#)

اظن انه فقط كل حياتهم للعلم مع ان يعني جوانب اخرى من حياتهم لما تطلع عليها تقول عجيب لما تنظر الى طلب للعلم تقول هؤلاء من اول الى اخرهم في العلم. ما هي التفت لغيره؟ فلما تأتي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:07:10](#)

ان الامر كذلك تقول هؤلاء المنكبين على الامر بالمعروف في كل حياتهم. تأتي العبادة والقرآن والقيام نفس الطريقة اه سحنون هذا رحمه الله كان يعني هو من كبار الائمة في الاندلس. ولكن حصلت له قضية عجيبة. مرة من المرات كان في تلك البلاد - [00:07:30](#)

او حصل المطر في تلك البلاد وكان هو من كبار القضاة في هذه البلدة. فحصل مطر في هذه البلدة. فقال رجل وكان من كبار الناس في تلك البلدة قال عبارة لا تليق ثم يعني كأنه يقول - [00:08:00](#)

بدأ الدباب يغرس او ينظر على الجلود او نحو من ذلك الخالص او نحوه من ذلك الكلمة والعلماء. وكان هذا الرجل ابن اخ زوجة خليفة الاندلس في ذلك الوقت وكانت هذه المرأة من اخرى النساء عندها. فلما بلغهم اجتمعوا فتكلموا في هذا الامر. قالوا هذه - [00:08:20](#)

وبعض الفقهاء رحمهم الله فقالوا هذا الرجل الحن في كلمته. وقال كلمة لا تليق بالله عز وجل. وانما العبارة التي قالها. فقال بعضهم فتكلموا بكلام شديد في هذا الامر. عند ذلك غضب سحنون وقال - [00:08:50](#)

يسب رب العزة والجلال ونحن نسمع ولا نأمر بهذا الكلام انا لعبيد سوء اذ. فبكى ليجد هذا الكلام فنقلت نقل هذا النقاش والموقف لخليفة المسلمين في ذلك الوقت. وقالوا ان الفقيه سحنون افترى بقطع رقبته وقال ابداه هذا الرجل - [00:09:20](#)

رب العزة والجلال ما يمكن ان يصرف عنه. ويؤذن لاجل غيره. فامر ان حصل النقاش امر بظن هذا الرجل وصل به انظر الى يعني له مواقف عجيبة جدا في مثل هذا الباب. كانت لمحمد ابن - [00:09:40](#)

مملوكة يقال لها ام مدام. وكان عندها يوما وقد شغل في تعليم كتاب الى الليل. فحضر الطعام ليأكل فقال لها انا مشغول الساعة. فلما طال عليها جعلت تلقمه الطعام حتى اتت عليه. وتمادى هو - [00:10:00](#)

على ما فيه وتمادى هو على ما هو فيه الى ان اذن لصلاة الصبح فقام شغلنا عنك الليلة يا ام مدام هاتي معي انك فقالت قد والله يا سيدة اقمته لك. فقال لها ما شعرت بذلك. وجاء في تاريخ بغداد الخطيب البغدادي وتهذيب - [00:10:20](#)

كمان للحافظ المزيك ترجمة الامام الدولي. اسمع الى العجب. هذي حقيقة قصة عجيبة للامام محمد ابن يحيى وهو شيخ رحمه الله حدث عنه ولده يقول مرة من المرات كنت اتيت الى والدي في في القائمة في الصيف - [00:10:40](#)

ابحث عن غرفة في البيت في وسط الصيف في الظهر الغرفة ونوافذ يقول واذا فلما نظرت ودخلت الى والدي وهو في داخل الغرفة

منكب على الكتب. والى الغرب واذا انت لا تكاد - [00:11:00](#)

ومن شدة الدخان شغلا الشمل مثل السراج أيضا فيكون الفتيلة لها دخان اسود يقول فلما اذا هو في القاعدة في الظهر في الحر الشديد والسراج قد اشتغل وابوت مريم فقلت له يا ابتي اما تمل من الحر والجو الذي انت فيه فقال - [00:11:20](#)
كيف امل وانا مع هؤلاء؟ يقصد؟ مع هواة هذه الكتب من الائمة وغيرها. قل انظر الصبر الذي على يعني على امور الهممة التي حملتهم

على صبر على هذا العلم الشديد ولذلك حصلوا يعني كما قال احد - [00:11:50](#)

كان الجلساء لا نمل حديثهم. الالباء مأمورون غيبا ومشهدا. فان قلت احياء احياء فلست مخندا فلست اي فان قلت احياء فلست
بكاذب وان قلت امواتا فلست مفندا يفيدها من علم - [00:12:10](#)

مما مضى وعقدا وتسديدا واعيا مسددا بلا فتنة تخشى ولا ينتقى منه لسان ولا الحرص من ذلك كله ان الانسان ينبغي عليه ان يوطن
نفسه على الصبر قدر الطاعة وعلى ان يضحي ببعض الملذات لتحصيل العلم - [00:12:30](#)

تكتسب المعاني وما طلب العلا من غير كد اضاع العمرة في طلب المحال تقوم العزة ثم تنام ليلا. يغوص البحر منقلب الليالي. من قصة
عجيبه في هذا العمر. ما ذكر هذا - [00:12:50](#)

ابو حسن او ابو علي قال ابو علي رحمه الله او يتحدث حتى يقول كنت ابكر لدرس الشيخ او الامام ابو علي الاندلس في موضوعه
يقول في يوم من الايام كنت - [00:13:10](#)

اليه حتى لا يسبقني اليه احد. فاردت ان اذهب قبل الفجر واذهب مع طريق مختصر. فمشيت مع هذا قلت امشي مع هذا السرداب.
فلما مشيت مع هذا السرداب بدأ يضيق علي. فبدل ما انا واقف - [00:13:30](#)

اذا انا بدأت اطأطأ رأسي. ثم مشيت ثم بدأت امشي على هيئة الراكب فمشيت. ثم ضاق حتى بدأت احبح بيانا فمشيت. فقلت يا
عجبا اذكر هذا التبكير. ويعني اغلب عليه والله سامشي مع هذا الطريق - [00:13:50](#)

فبدأت ازحف زحما وانا لا ادري وانا. ولكني اعرف ان هذا استرداد يوصلني الى المكان باقرب وقت. فبدأ في الحصى الاشجار حتى
خرجت من استرداد ويدي مد تشققت رحمه الله يقول حتى تشققت هذه تشققت يدي وخرجت العمام فوصلت الى الحلقة -

[00:14:10](#)

والشيخ قد بدأ قد سالت على قومي ثم انشد ابياتا وقال دفنت للمجد والساعون وبلغوا جهد النفوس والقوا دونه الوزراء وكافل المجد
حتى اكثرهم معانق المجد من اوفى ومن صبر لا - [00:14:40](#)

لن تبلغ المجد حتى تنقق الصدر. اسأل الله ان يوفقنا ويثبتنا على هذا - [00:15:00](#)